معروف شامي المدينة خلف سوقها القديمة بين مسجد الراية وشهد
النفس الزكية قرب سلع وقال عياض هي موضع بالمدينة بطريق مكة
وقيل واد بمكة والاول اصح وفي المواهب اللدنية انشاد هذا الشعر عند قدومه
رواه البيهقي في الدلائل وابو الحسن بن مقري في كتاب الشمائل له عن ابن
عائشة وذكره الطبري في الرياض النضرة عن الفضل بن الحباب الجمحي قال سمعت
ابن عائشة يقول رواه عن ابيه فذكره وقال خرجه الحلواني على شرط
الشيخين وسميت ثنية الوداع لان المسافر من المدينة كان يشيع اليها
ويودع عندها قديما وصحح القاضي عياض هذا واستدل عليه بقول نساء الانصار
حين قدم عليه السلام ٥ طلع البدر علينا ٥ من ثنيات الوداع ٥
فدل على انه اسم قديم **قال شيخ الاسلام** الولي بن العراقي ففي صحيح البخاري
وسنن ابي داود والترمذي عن السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تبوك خرج الناس يتلقونه من ثنية الوداع قال
وهذا اصرح بانها من جهة الشام وقال ابن القيم في الهدي النبوي وهذا
وهم من بعض الرواة لان ثنية الوداع انما هي من جهة الشام وانما وقع ذلك
عند قدومه من تبوك انتهى لكن قال زين الدين العراقي يحتمل ان تكون الثنية
هي التي من كل جهة يصل اليها المشيعون يسمونها ثنية الوداع قال مولف الكتاب
يشبه ان يكون هذا هو الحق ويؤيده جمع الثنيات اذ لو كان المراد بها الموضع
الذي هو من جهة الشام لم يجمع ولا مانع من تعدد وقوع هذا الشعر عند قدومه
عليه السلام من مكة ومرة عند قدومه من تبوك فلا ينافي ما في صحيح
وغيره ولا ما قاله ابن القيم عن جابر انه قال كان لا يدخل احد المدينة
الا من ثنية الوداع فان لم يعشر بها مات قبل ان يخرج فاذا وقف على

الثنية

الثنية قيل قف ودع فسميت ثنية الوداع حتى قدم عروة بن الورد فلم
يعشر ثم دخل فقال يا معشر يهود ما لكم وللتعشير قالوا لا يدخلها احد
من غير اهلها فلم يعشر بها الا مات ولا يدخلها احد من ثنية الوداع الا
قتله الهزال فلما ترك عروة التعشير تركه الناس ودخلوا من كل ناحية كذا
في الوفا عن انس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبت الحبشة
بحرابهم فرحا بقدومه صلى الله عليه وسلم **ولابن اسحق** عن ابي ايوب
الانصاري لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل
وانا وام ايوب في العلو فقلت يا نبي الله بابي انت وامي اني اكره واعظم
ان اكون فوقك وتكون تحتي فاظهر انت فكن في العلو وننزل نحن فنكون
في السفل فقال يا ابا ايوب ان الارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في سفل
البيت قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في
المسكن فلقد انكسر حب لنا فيه ماء فقمت انا وام ايوب بقطيفة لنا ما
لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفا ان يقطر على راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه شي فيوذيه وذكر غيره ان ابا ايوب لم يزل يتضرع
الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول الى العلو وابو ايوب في السفل
وفي الصفوة عن افلح مولى ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل عليه نزل اسفل وابو ايوب في العلو فانتبه ابو ايوب ذات ليلة فقال
نمشي فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولوا فباتوا في جانب فلما اصبح
ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاسفل
ارفق بي فقال ابو ايوب لا اعلو سقيفة انت تحتها فتحول ابو ايوب في السفل
والنبي صلى الله عليه وسلم في العلو ويجي وفاته في الخاتمة في خلافة

Copyright © King Saud University